عثرات الاقلام

٢٦

ومنها قولهم (وكان هؤلاء الشبان عزبان) صوابه (اعزاب) جمع عزَب و(عزاب) جمع عازب و (عُزْب) جمع أعزب وهو قليل اما عزبان فلم يسمع في جمعه

ومنها قولهم (متاحف باريز ملأى بالذخورات النفيسة) ارادوا بالذخورات ما أذخر لندرته ونفاسته وصوابه أن يقال الذخائر . وواحده ذخيرة اما الذخورات فلا يعرفها اهل اللسان

ومنها قولهم (على ما بينهما من مسافة البون الشاسع) البون والمسافة واحد فيحسن ان يكتفى باحدهما .

ومنها قولهم (فلان لم يسلك الطريق اللجب) يريدون الطريق الواضح . ولكن اللجب لا تفيد هذا المعنى وانما هي من صفة الجيش يقال جيش لجب اي كثير الصياح والجلبة لوفرة عدده . وفي صفة الطريق يقال (طريق لاحب) و (طريق لحب) بالحاء المهملة اي واضح ولعل قوله لجب بالمعجمة مصحفة عن لحب بالمهملة

ومنها قولهم (فلان يخلط خلط عشواء) صوابه ان يقال (يخبط خبط عشواء) بالباء والعشواء هي الناقة التي بعينيها سوء فهي لا تبصر طريقها لذلك تخبط بيديها كل شيء تصادفه امامها وقد اصبح هذا التعبير اشبه بالامثال التي لا تغير

ومنها قولهم (فشل في عمله) ببناء الفعل للمجهول كما رأيناه في بعض المجلات وقد رقمت ضمة فوق الفاء مع ان هذا الفعل لازم من باب تعب ولم يأت متعدياً فلا يصح بناؤه للمجهول .

ومنها قولهم (تقطع جُهَيْنة قول كل خطيب) ورد اسم جهينة في مثل آخر وهو (عند جهينة الخبر اليقين) اما هذا المثل فصاحبته (جهيزة) وهي امرأة حمقاء جاءت قوماً يخطبون من اجل صلح في دم فقالت لهم: ظفر ولي المقتول بالقاتل فقتله فقالوا (قطعت جهيزة قول كل خطيب) اي لم تبق حاجة للخطابة لان القاتل قتل واستوفى ولي الدم حقه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها قولهم (على فلان ان يفعل كذا مادامه لا يقدر ان يفعل كذا) والصواب ان يقال مادام هو لا يقدر لان الضمير هنا ضمير رفع لا ضمير نصب

ومنها قولهم (اشتد هفوف الريح) صوابه هفيف الريح يقال هفت الريح هفًّا وهفيفاً ولا يقال هفوفاً وكأن من استعملها قاسها على هبوب الريح بالباء لأنه مصدر هب هبوباً كما يقال ايضاً هب هبيباً

ومنها قولهم (ان امم اوروبا شماميط ترجع في اصلها الى عناصر مختلفة) يريد بقوله شماميط انها متفرقة في عناصرها وليست من عنصر واحد ولو صح استعمال شماميط بمعنى متفرقة في هذا المقام لوجب ان يقال شماطيط بطائين يقال قوم شماطيط متفرقون وجاءت الخيل شماطيط متفرقة) اما شماطيط بميم وطاء فلم ترد بهذا المعنى .

ومنها قولهم (اذا كنت كلاًّ بلا عقب فلا تحسد من كان ذا اولاد) يريد بالكل العقيم مع ان الكل هو الذي لا يكون له ولد ولا والد حين الموت سواء كان عقيماً او له اولاد ماتوا من قبل . ومصدر كلّ بهذا المعنى (الكلالة) كما ان مصدر (كلّ) بمعنى أعيا (الكلال) وعلماء اللغة في معاجمهم اطلقوا القول في تفسير الكل فقالوا هو (من لا ولد له ولا والد) لكن استعمال الكتاب وخاصة علماء الفرائض لا يعلمون (الكل) الا بمعنى ماقلنا من لا ولد له ولا والد حين الموت .

ومنها قولهم (فاح شذاء الحيوانات المحروقة) يريد بالشذاء الرائحة . والعثار فيه من جهتين احداهما مد الفه وهي مقصورة . والاخرى اطلاقه على الرائحة الكريهة وهو انما يستعمل في الرائحة الطيبة .

ومنها قولهم (فلما سمع منه هذا الكلام استجنه) اي عده مجنوناً ولم يسمع في لغة العرب استجنه بهذا المعنى انما سمع (استحمقه وحمقه) بمعنى وجده احمق او نسبه الى الحمق

ومنها قولهم (وكان فلان مقامراً زير خمر) انما يقول العرب فلان (زير نساء) (ومدمن الخمر) يعنون انه يكثر من زيارة النساء ومجالستهن كما انه عاكف على شرب الخمر ملازم له . هكذا جرى البلغاء في استعمال هاتين الكلمتين (الزير) مع النساء و (الادمان) مع الخمر ولا يحسن عكس ذلك في الاستعمال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net